Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من بعده إلى قيمتها . . . وشاهد الكفار الغار ، ولكن العصمة لاحقته هناك ، فلم يدخلوا إليه على الرغم من وصولهم إلى بابه ، وهنا نرى ثبات رسول الله واطمئنانه ، وكيف أن السكينة قد غمرته ، واليقين ملأ قلبه ، وأحاطه الهدوء من كل جانب ، وكل هذا يدل على مقدار ثقته ويقينه بالعقيدة التي يناضل من أجل تبليغها . . .

ومما يروى أن فتيان قريش لما وصلوا إلى الغار ، وسمع أبو بكر ـ صاحبه في السفر ـ دبيب أقدامهم إزاءه ، اشتد خوف أبي بكر . . . لا على نفسه ولكن على رسول الله . . . حتى بكى . . . فقال يا رسول الله : لو أن أحدهم نظر إلى موضع قدميه لأبصرنا . . . !! فهدَّأ رسول الله من روع أبي بكر وقال له : لا تحزن إن الله معنا . . . ما ظنك في اثنين الله ثالثهما[1] . . .

ونزلت الآية تفصل هذه المحاورة اللطيفة في قوله تعالى : ﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار ، إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة

---

(١) اليقين الذي تمكن من قلبه الكبير، وإيمانه بالعصمة دعاه لقوله لصاحبه لا تحزن إن الله معنا ومعية الله كانت الحجاب للكفار الذين وصلوا إلى الغار وهي معية الحفظ والطمأنينة . والله يرىٰ ولا يُرىٰ ومعية الله لمحمد ﷺ حجبت الكفار عن رؤيته .